

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

عن قال طَفَقَ وَطَفَقَاً عن قال طفق بالكسر وقالوا : كَادَ كَوْدًا
ومَكَادًا ومَكَادَةً .

فصل .

وتختصُّ ((عسى)) و ((اخلوق)) و ((وأوشك)) بجواز إسنادِهِنَّ إلى ((أَنْ يَفْعَلَ)) مُسْتَدْعِنِيَّ به عن الخبر نحو ((وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا))
وينبني على هذا فرعان : أحدهما : أنه إذا تقدّم على إحداهن اسمٌ هو المُسْنَدُ إليه
في المعنى وتأخّرَ عنها ((أَنْ)) والفعلُ نحو ((زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ))
جاز تقديرُه ما خاليةً من ضمير ذلك الاسم فتكون مُسْنَدَةً إلى ((أَنْ)) والفعلُ
مُسْتَدْعِنِيَّ بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندةً إلى الضمير وتكون ((أَنْ)) والفعلُ
في موضع نصب على الخبر .

ويظهر أثر التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الإضمار ((هِنْدٌ
عَسَتْ أَنْ تُفْلِحَ)) و ((الزَّيْدَانِ عَسِيًّا أَنْ يَقُومَا)) و ((
الزَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا)) و ((الّهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُومْنَ))
وتقول على تقدير اُلْخُلُوصِ من الضمير ((عسى)) في الجميع وهو الأفضحُ قال
تعالى : ((لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ))
نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ) .
الثاني : أنه إذا ولى إحداهن ((أَنْ)) والفعلُ وتأخّرَ عنهما اسمٌ هو المُسْنَدُ
إليه في المعنى نحو ((عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ)) جاز في ذلك الفعل أن يُقَدَّرَ
خاليًا من الضمير فيكون مسندا إلى ذلك الاسم وعسى مسندة إلى أَنْ والفعلُ مستغنى بهما عن
الخبر وأن يُقَدَّرَ مُتَحَمِّلاً لِضَمِيرِ ذَلِكَ الْأِسْمِ فيكون الأسم